انخفاض ضغط الدم.. حالة طارئة تتطلب التعامل معها بجديّة

انخفاض الضغط، أو هبوط ضغط الدم، حالة تصيب بعض الأشخاص، خصوصاً أولئك الذين يتعاطون أدوية خافضة للسكر في الدم. وهذه الحالة خطيرة إذا ما تمّ التعامل معها بجديّة تامّة.

الاختصاصي في الصحّة العامّة وطب الطوارئ د. بلال كرامي، يُطلعك في الآتي على حالة انخفاض ضغط الدم، وطُرُق التعامل معها:

انخفاض الضغط، حالة حادّة تنتج من سبب آني؛ فتجعل الدم لا يصل كفاية إلى الأعضاء، لينخفض رقم ضغط الدم المرتفع عن 100 ميلليمتر زئبقي، ورقم ضغط الدم المنخفض عن 70 ميلليمتراً زئبقياً. علماً بأنّ انخفاض ضغط الدم حالة تتجاوز ارتفاعه خطورة؛ إذ قد تقود الأولى إلى فقدان الوعي، إذا كان الهبوط حادّاً (الرقم أقلّ من 50 ميلليمتراً زئبقياً). ومن أعراض الحالة: الدوار، الخمول، والتعرّق.

وإذا كان المريض لا يزال واعياً، يدعو د. بلال كرامي الشخص المسعف إلى تقديم الملح إليه مع الماء،

أمّا إذا كان المصاب قد فقد الوعي، فيجب رفع قدميه؛ بغية جعل الدم يتدفّق جيّداً إلى الرأس، وبالتالي يستعيد المريض وعيه.

أسباب انخفاض الضغط

ومن الأسباب المسؤولة عن انخفاض الضغط:

* النزيف، وبالتالي خسارة الدم من الجسم، ما يستدعي نقل الدم إلى المصاب.

* خسارة الماء من الجسم نتيجة الإصابة بالإسهال والقيء، الحالة التي تصيب الأطفال والمُسنّين على وجه الخصوص.

* التهابات الدم؛ حيث تقوم الجرثومة بتوسعة الشرايين، ما يؤدّي إلى هبوط الضغط، فيتدفّق الدم إلى الرأس والكبد، بعيداً عن الكليتين والأطراف. تُعالج هذه الحالة في المستشفى، بالمضادات الحيويّة والأدوية التي ترفع الضغط.

* المشكلات في القلب، لاسيّما الذبحة.

* بعض أنواع الحساسية.

عند ملاحظة بدء أعراض هبوط الضغط؛ من انعدام التركيز والتعب نتيجة إسهال حاد وأي أعراض مرتبطة بأزمة قلبية أو دماغية، يجب نقل المصاب إلى طوارئ المستشفى على الفور.